

درس تفسير آيات الأحكام بالطائف رقم الدرس ٢) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولى وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين اما بعد فهذه الآية الكريمة من جملة آيات الاحكام - [00:00:53](#)

وايات الاحكام في كتاب الله عز وجل بين الله سبحانه وتعالى فيها دينه وشرعه وهي مشتملة على جملة من الاحكام الشرعية التي تتعلق بعبادات الناس ومعاملاتهم ولما كانت العبادات المقصود الاعظم - [00:01:31](#)

من خلق الانسان وايجاده كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون كانت العناية بها اهم واكد ولذلك استفتح بها العلماء رحمهم الله ببيان احكام الشريعة سواء كان ذلك - [00:02:03](#)

بذكر النصوص المتعلقة لابواب العبادات او بذكر الاحكام المستنبطة من النصوص الشرعية وايات الاحكام في كتاب الله عز وجل المتعلقة بالعبادات اهمها واجلها على الاطلاق ما تعلق منها بتوحيد الله عز وجل - [00:02:32](#)

الذي هو اساس الدين وعموده الذي عليه يقوم وهذا الباب اعني باب العبادة بحق الله ببيان حق الله سبحانه وتعالى اعتنى العلماء رحمهم الله بافراده بعلم خاص ومسمى خاص جمعوا فيه النصوص والدالة التي تدل - [00:03:03](#)

عليه وتقرره وتهدي اليه وهو ما يسمى بعلم العقيدة او التوحيد وهو يقوم في آيات الله عز وجل المذكورة في كتابه سبحانه على من على امرين الامر الاول تقرير هذا الحق - [00:03:39](#)

وبيانه وانه لله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا اعتنى الايات بالجانب الثاني المتعلق برد الشبهات والباطيل التي وقعت فيها خصومة الانبياء مع اقوامهم كذلك ايضا الشبهات التي تثار سواء كان ذلك - [00:04:03](#)

من شياطين الانس او من شياطين الجن وكل ذلك بينه الله جل جلاله اوضح بيان واتم بيان واقام به الحجة على عباده فهذا العلم علم الاعتقاد هو اعظم العلوم واشرفها وافضلها واعظمها اجرا عند الله سبحانه وتعالى - [00:04:38](#)

ولاهميته يفرد العلماء بالحديث عنه وهو اصل الدين والجانب الثاني ان الاحكام متعلق بعبادات الناس ومعاملاتهم سواء كانت العبادات متعلقة بركان الدين الصلاة والزكاة والصوم والحج لو كانت متعلقة بغيرها - [00:05:04](#)

الايمان والنذور والجهاد وغير ذلك فهذه كلها ابواب عبادات لكن الاهم منها ما تعلق بركان الدين الذي وردت فيه الايات في كتاب الله عز وجل الصلاة والزكاة والصوم والحج والايات التي وردت - [00:05:38](#)

في العبادات لنا مسلكان المسلك الاول ان نختارها دون النظر الى ترتيب القرآن في ذكرها وحينئذ ستكون الدروس بذكر الايات المتعلقة بالصلاة حتى ننتهي مما ورد في الصلاة من آيات - [00:06:08](#)

ثم بعد ذلك نتبع الحديث بالآيات المتعلقة بركن الزكاة ركن الصوم ثم ركن الحج ثم بعد ذلك بقية العبادات وهذه الطريقة في الحقيقة قد تكون الانسب في ضبط المسائل وخاصة اننا سنمر - [00:06:35](#)

على جملة من الايات هي اصول في ابواب الفقه وطالب العلم الذي قرأ الفقه يستطيع ان يلم بالدالة للمسائل المذكورة في شروحات

الفقه من نصوص الكتاب الايات الواردة في كتاب الله عز وجل - [00:07:01](#)

وهذه لا شك طريقة محمودة يعين طالب العلم على معرفة الدليل لان الدليل بصيرة وما سمي الدليل دليلا الا لانه يدل على صدق

القول اذا كان دليلا صحيحا مقبولا العناية - [00:07:26](#)

كل باب من ابواب العبادات وبكل عبادة على جهة الاستقلال قد يكون انسب والطريقة الثانية سار عليها العلماء والائمة وهي انهم

يذكرون ايات الاحكام على حسب ورودها في الصور وهذا - [00:07:50](#)

ما الفت فيه كتب التفسير المتخصصة المختصة من ايات الاحكام احكام القرآن الامام ابن بكر ابي بكر الجصاص والامام ابي بكر ابن

العربي وكذلك احكام القرآن للالكيا الطبري الهراس وغيرها - [00:08:12](#)

اه لانها تريد ان تبين الاحكام عموما ورأيت ان الانسب ان شاء الله اننا نسير على الطريقة الاولى نذكر ايات الاحكام المتعلقة بكل عبادة

ولقد جاءت نصوص القرآن ببيان عبادة الصلاة - [00:08:36](#)

بين الله وجوبها وفرضها ولزومها وبين الله سبحانه وتعالى شرائط الوجوب وشرائط الصحة بهذه العبادة بعد ان بين اركانها التي لا

تصح الا بها وبتحقيقها وكذلك ايضا بين بعض انواعها - [00:09:01](#)

صلاة الخوف صلاة الجمعة وكذلك ايضا بين بعض الامور التي تدل على شرف هذه العبادة وعظيم قدرها هذه الايات التي وردت في

كتاب الله عز وجل في وجوبها وفرضها خاطب الله نبي الامة فقال سبحانه - [00:09:29](#)

اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله سبحانه واقم الصلاة امر يدل على فرض الصلاة ووجوبها توجه هذا الامر نبي الامة

وارجح القولين عند علماء الاصول ان الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامتة - [00:09:59](#)

حتى يدل الدليل على التخصيص وكذلك قال سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه اقم الصلاة لدلوك الشمس هذه هذان امران وجه الخطاب

فيهما لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه وهو وهما لامتة - [00:10:25](#)

ثم خاطب الامة جمعاء فقال سبحانه واقموا الصلاة واقموا الصلاة امر وهو يدل على ان الصلاة فرض جاءت النصوص ايضا بعد

بيان حكم الصلاة وانها فريضة جاءت السنة تبين انها فريضة في اعلى مراتب الفريضة - [00:10:48](#)

حيث عدت هذا الفرد ركنا من اركان الاسلام وشعيرة من شعائره الجليلة العظام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:14](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من

استطاع اليه سبيلا ودلت السنة الصحيحة كما في هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر - [00:11:32](#)

وحديث عمر ابن الخطاب في قصة جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم المسائل واجابه عليه الصلاة والسلام ذكر ان الصلاة

ركن من اركان الاسلام وكذلك حديث ضمام ابن ثعلبة - [00:11:54](#)

وحديث معاذ بن جبل رضي الله عن الجميع حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فجاءت السنة بزيادة بيان عن ما في

القرآن حيث قررت ما في القرآن من فرض الصلاة ووجوبها - [00:12:10](#)

لكنها بينت ان هذا الفرض في اعلى المراتب ثم بينت نصوص الكتاب اركان الصلاة تبين ركن القيام. قال تعالى وقوموا لله قانتين

فهذا ركن القيام ركن من اركان الصلاة والدليل على ركنيته وفرضيته - [00:12:28](#)

حكمه فرضا في الصلاة قوله سبحانه وقوموا لله قانتين. وقال سبحانه وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم

معك وقوله سبحانه فلتقم طائفة منهم معك امر هو يدل - [00:12:52](#)

الا ان القيام فرض وبينت ايضا نصوص الكتاب الركن الثاني من اركان الصلاة وهو ركن الركوع والركن الثالث من اركان الصلاة وهو

ركن السجود وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - [00:13:19](#)

وهذا نص يدل على ان الركوع والسجود في الصلاة فرض جاءت السنة ايضا تقر ما ذكره القرآن وبينه وبين النبي صلى الله عليه

وسلم فرض الصلاة امر بالقيام فيها وقال لعمران بن حصين حينما اصابته البواسير - [00:13:42](#)

واشتكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما وهذا يدل على ما دل عليه القرآن - [00:14:11](#)

ثم بين القرآن ايضا ركن القراءة في الصلاة وقال سبحانه فاقروا ما تيسر منه فهذا امر بقراءة ما تيسر وهذا الامر جاء مجملا في القرآن وجاءت السنة ببيان هذا وهو ان المراد به - [00:14:27](#)

المراد بالفرط منه هو قراءة الفاتحة وقال عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال كما في الصحيحين ايما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة كتاب فهي خداج فهي خداج - [00:14:52](#)

تبين سبحانه وتعالى ركن القراءة وركن القيام وركن الركوع وركن السجود وجاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان بقية الاركان كما في حديث المسيد صلواته حديث ابي هريرة - [00:15:14](#)

رضي الله عنه في الصحيح قصة الصحابي الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وذكر ركن الطمأنينة في الصلاة وهذا زائد عما ذكره القرآن اجتمعت ادلة الكتاب والسنة على بيان - [00:15:33](#)

اركان الصلاة فكانت السنة مقررة وشارحة ومبينة وكذلك ايضا بين القرآن شرائط صحة الصلاة وذكر ذكر في كتاب الله من شروط الصلاة شرط دخول الوقت وقال سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - [00:15:55](#)

وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهذه الآية الكريمة عند بعض العلماء انها جمعت الفروض الخمسة فهي دلت على وقت صلاة الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء بقي وقت الفجر - [00:16:25](#)

وقال سبحانه وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقوله سبحانه اقم الصلاة لدلوك الشمس. دلوك الشمس هو زوالها هذا هو وقت الصلاة الاولى وهي صلاة الظهر ولذلك يسميها الصحابة رظوان الله عليهم - [00:16:49](#)

الاولى كما في الصحيح من حديث ابي برزة الاسلمي ابي المنهال سيار ابن سلامة حينما دخل هو وابوه على ابي برزة الاسلمية رضي الله عنهما رضي الله عنه فسأله عن مواقيت الصلاة - [00:17:11](#)

وقال كما في الصحيحين كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى سميت الاولى لانها اول صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام حينما فرضت عليه الصلاة لانه نزل حينما اسري به عليه الصلاة والسلام - [00:17:29](#)

فلما نزل واصبح جاءه جبريل حينما زالت الشمس وامره ان يقوم فيصلي وتقدم جبريل واما النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وكانت اول صلاة صلاها هي صلاة فكانت صلاة الظهر هي اول هي اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

وسميت الاولى فلما قال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل غسق الليل يدخل به وقت العشاء واصبحت هناك اربع صلوات صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال بعد ذلك وقرآن الفجر للاشارة الى الصلاة الخامسة - [00:18:17](#)

فهذه الآية الكريمة بين مجملها بينت السنة الصحيحة مجملها. وفسرته كما في الصحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:43](#)

في بيان المواقيت وقت صلاة الظهر بين فيه وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقال عليه الصلاة والسلام ووقت صلاة العشاء الى منتصف الليل تبين عليه الصلاة والسلام نهاية وقت العشاء - [00:19:01](#)

بداية وقت الضوء اه نهاية وقت الظهر والعصر والمغرب والعشاء فهذه اربعة فروض ثم جاءت السنة في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وفصلت هذا الشرط الذي دلت عليه هذه الآية الكريمة - [00:19:26](#)

وهذا ما يسميه العلماء المجمل والمبين والمبين المجمل هو الآية في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس صحيح ان الآية بينت وقت صلاة الظهر وانه يبدأ بالدلوك والزوال لكنها لم تبين نهايته - [00:19:48](#)

ثم لم تبين بداية وقت العصر ونهايته. ولم تبين بداية وقت المغرب ونهايته ولم تبين وقت العشاء بداية وبينت اه نهايته بينت بدايته ولم تبين نهايته فهذا كله بينته السنة هذا معنى قوله تعالى - [00:20:08](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم السنة تبين مجمل القرآن ولذلك ليس في القرآن عدد الصلوات وليس في القرآن عدد

الركوع ليس في القرآن ان الفجر ركعتان ولان الظهر كذلك اربع ركعات - [00:20:30](#)

وهكذا العصر والمغرب كل هذا بينته السنة القرآن يجمل في مواضع والسنة بين وقد يجمل القرآن في مواضع ثم يبين في مواضعه اخر. كما ان شاء الله سنبينه فهذه الايات - [00:20:50](#)

بينت شرط اه الصحة للصلاة وهو شرط دخول الوقت اه يستفاد شرط دخول الوقت ان الله قال اقم الصلاة لدلوك الشمس ودل على انه لا صلاة قبل دلوك الشمس انه لو جاء صلى الظهر قبل زوال الشمس نقول صلاتك باطلة - [00:21:10](#)
لانه لم يدخل وقت الظهر وعليه يكون يكون دخول الوقت شرطا في صحة الصلاة وهذه الاية اصل فيه يقول حينما يقول العلماء الاية اصل بعض الاحيان يريدون بها الاصل العام يعني انها دلت - [00:21:32](#)

على الشرطية من حيث العموم. اما التفصيل فهذا له نصوص اخرى تبين كذلك بين القرآن شرط الطهارة بنوعيه. طهارة من الحدث والطهارة من الخبث وهو الشرط الثاني من شروط صحة الصلاة - [00:21:51](#)
الطهارة من الحدث الحدث الاصغر بينه وبين الله طهارته بقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية وهي اية الوضوء من سورة المائدة بين الله عز وجل فيها الخمسة - [00:22:06](#)

قروط الوضوء غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين فهذه الاربعة فروض اتفق العلماء على انها لازمة في الوضوء وان من توضحاً واقتصر عليها من حيث الاصل والجملة - [00:22:24](#)
فقد اجزأه هذا بالنسبة لشرط الطهارة من الحدث الاصغر. شرط الطهارة من الحدث الاكبر بينه وبين الله تعالى بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا فامر الله بالغسل الحدث الاكبر وهو الجنابة فدل القرآن - [00:22:44](#)

على شرط صحة الصلاة المتعلق بطهارة الحدث بنوعيه الاصغر والاكبر كذلك بينت السنة شرط الطهارة من الخبث قال تعالى وثيابك فطهر على احد الاقوال في تفسيرها قالوا المراد به المراد بالاية - [00:23:07](#)
ان يطهر ثوبه للصلاة لانه امره ان يكبر للدخول في الصلاة وان تكون طاسة ثيابه طاهرة اذا صلى فهنا تكون الاية اصلا في شرط الطهارة من الخبث الشرط الرابع وهو شرط ستر العورة - [00:23:34](#)

دلت عليه ايات القرآن وذلك في قوله سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الاية الاصل عند اهل العلم رحمهم الله في وجوب ستر العورة للصلاة حيث امر الله عز وجل - [00:23:58](#)
من يصلي ان يأخذ زينته ثم فسرت السنة في هذه الزينة وبينت ان العورة ما بين السرة والركبة على التفصيل الذي سنبينه ان شاء الله تعالى اذا هذه الاية اصل في هذا الشرط وهو شطر شرط ستر العورة - [00:24:18](#)

خذوا امر زينتكم عند كل مسجد. عند كل مسجد اي عند كل صلاة من باب اطلاق المحل وارادة الحال لان العرب اطلقوا المحل. المسجد محل الصلاة وتريد الحال وهو فعل الصلاة - [00:24:40](#)
امرنا الله ان نأخذ الزينة عند فعل الصلاة. اي اننا نستر العورات اذا وقفنا بين يديه في الصلاة هذا بالنسبة لشرط ستر العورة. اما الشرط الاخير وهو شرط النية في الصلاة - [00:24:59](#)

النية لها جانبان الجانب الاول المتعلق بالاخلاص وارادة وجه الله عز وجل وهذا دل عليه ان الكتاب في قوله سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني - [00:25:15](#)
هذا متعلق بشرط النية في جانبه الذي يكون بين العبد وربّه من اخلاص اخلاصه لله عز وجل اما النية للتمييز وقد جاء في السنة ببيانها وانها لازمة لصحة الصلاة الحديث الصحيح - [00:25:34](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قال انما الاعمال والصلاة عمل من الاعمال - [00:25:56](#)
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة فاذا بينت نصوص القرآن وايات الاحكام في القرآن ما يتعلق بفرض الصلاة ووجوبها ولزومها وما يتعلق باركانها وبشرائط صحتها - [00:26:13](#)

وكل اية من هذه الايات التي ذكرت تحتها من المسائل الشيء الكثير هذا كلام رب العالمين وحكم احكم الحاكمين الذي يقص الحق وهو خير الفاصلين كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته سبحانه ربي لا اله الا انت - [00:26:38](#)

فهذه الاية التي نحن بصدها متعلقة بشرط صحة الصلاة وهو الشرط المتعلق باستقبال القبلة واستقبال القبلة مذهب طائفة من المحققين من ائمة التفسير ان هذه الاية الكريمة قد نرى تقلب وجهك - [00:27:02](#)

سبقت اية سيقول السفهاء ولذلك قدما ذكرها واخترناها ان هذه الاية قالوا انها نزلت قبل قوله سيقول السفهاء وهي التي انبنى عليها قوله سيقول السفهاء لانه قال فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطرا - [00:27:31](#)

المسجد الحرام فلما ولي وجهه شطر المسجد الحرام قال السفهاء ما قالوه. فقال الله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء ثم يبقى البحث في قوله سيقول باسناده لما هو ات وهذي اساليب معروفة في القرآن لكن المهم - [00:27:57](#)

ان هذه الاية في الحقيقة سبقت ايات سيقول السفهاء وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان يستقبل القبلتين يستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس ان القبلة كانت - [00:28:16](#)

بيت المقدس وكان سهلا عليه ان يستقبلهما وهذا لا يقع الا في مكة بالنسبة له عليه الصلاة والسلام في حاله او كان بمكة او المدينة واما من كان في بيت المقدس فيمكنه ايضا ان يستقبل بيت المقدس والكعبة - [00:28:43](#)

بان يكون في الجهة التي هي عكس جهة الجنوب وهي جهة الشمال وكان عليه الصلاة والسلام يصلي بين الركنين واذا صلى بين الركنين كان مستقبلا للكعبة وكان مستقبلا ايضا للشام الذي فيه بيت المقدس - [00:29:03](#)

فلما هاجر عليه الصلاة والسلام مكث آ سنة وبضعة اشهر لا خلاف في عددها متعلق قلبه لاستقبال الكعبة كان عليه الصلاة والسلام يرفع بصره الى السماء او يرفع وجهه كما في الرواية الاخرى - [00:29:24](#)

الى السماء لكن من باب الفائدة كان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يرفع بصره الى السماء كثيرا ما يرفع بصره عليه الصلاة والسلام الى السماء اخبر الله سبحانه وتعالى عن حاله في صدر هذه الاية الكريمة - [00:29:55](#)

وطيب الله خاطره واکرمه عليه الصلاة والسلام بما يرضى ويحب صرفه الى الكعبة فنزلت هذه الاية الكريمة وفيها دلائل عظيمة على محبة الله لهذا النبي الكريم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:19](#)

وفيها دلائل على عظيم فضله سبحانه على هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه حيث شرفه وكرمه وكان مما استشف ويستنبط من الايات ما ذكره غير واحد من الائمة في تفسيرهم نهاية هذه الاية الكريمة - [00:30:50](#)

كمال ادب النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه لانه كان يحب ان يصرف الى الكعبة ومع ذلك لم يكن يسأل ربه ذلك لم يسأل الله حتى صرفه الله عز وجل الى الكعبة - [00:31:15](#)

وهنا وقفة لان الانبياء في الاصل مطيعون لله سبحانه وتعالى مستجيبون لامره لا يخرجون عن امره وهم اكمل الخلق ادبا مع ربهم سبحانه وتعالى الاية تدل على عظيم رعاية الله عليه الصلاة والسلام - [00:31:38](#)

للحرمة ان الله شرع له ان يستقبل بيت المقدس فاستقبله وهو يحب ان يصرف الى الكعبة فلم يقل يا رب اصرفني الى الكعبة وهذا كمان عبودية ومن هنا ينبغي للمسلم ان يأتي بنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:31:58](#)

التأدب مع الله عز وجل. فقد تكون النفس تهوى شيئا وترغب ولكن يكون هناك حكم شرعي او امر شرعي فاذا ورد امر الله عليك او نهيه ما عليك الا التسليم والرضا - [00:32:18](#)

ثم ايضا دلت الاية على ان من تأدب مع الله فان الله سبحانه وتعالى يكرمه ولذلك صرفه الله عز وجل الى القبلة التي يحبها ويرضاها وهنا اشكال كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا لبيت المقدس والله امره بذلك - [00:32:37](#)

وبين الله سبحانه وتعالى انه سيوليه لقبلة يرضاها فهل معنى ذلك انه لم يكن راضيا والجواب ان قوله ترضاها المراد به محبته لها والمحبة شيء وقد تؤمر بدفع الزكاة وانت تحب المال - [00:33:00](#)

محب للبال لكنك مستجيب لله سبحانه وتعالى ولا يتضمن هذا الاعتراض ولا سوء الادب عليه الصلاة والسلام كان يحب من يصرف

الى الكعبة. ثانيا ان محبة عليه الصلاة والسلام كانت مع الدين ومع الشر - [00:33:22](#)

لانه كان يريد ان يتألف قريشا ويؤلفهم للاسلام وهذا اكثر وادعى لاستجابتهم واتباعهم له ثالثا انه كان يريد ذلك حتى يكون قطعاً لدابر اهل الكتاب الذين قالوا يخالفنا ويستقبل قبلتنا - [00:33:42](#)

جعل الله سبحانه وتعالى له الفرج في ذلك اذا فالذي يرضاه يرضاه رضا شرعيا قائما على اساس شرعي وليس رضا هوى او رضا خارجا عن الدين وبهذا لا يكون فيه - [00:34:04](#)

نقص او فيه شيء من الاعتراض على حكم الله عز وجل وهذا كثيرا ما يقع ان الانسان قد يحب امورا يفعلها مع من يدعوه ويدله سواء كان عالما او كان خطيبا او كان موجهها او كان مطاعا - [00:34:22](#)

لو كان رجلا مع اهله وولده يريداهم على شيء من اجل ان يتألفهم للخير لكن يوافق يصادف ان يكون هناك امر شرعي يحول بينه وبين بلوغ ذلك الامر فاذا سلم امره لله جاءه الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:34:42](#)

قد نرى تقلب وجهك في السماء. ما اجمل الكلام اذا تكلم به ملك الملوك واله الاولين والآخرين ما اجمل الكلام اذا تكلم به ملك الملوك الذي هو اصدق القائلين ما اجمل الحديث - [00:35:01](#)

اذا كان حديث اله الاولين والآخرين الحكم حكمه والامر امره الشرع شرع والدين دينه قد نرى هنا للتكفير وهو اختيار بعض ائمة التفسير يستفاد من انه تكرر منه عليه الصلاة والسلام - [00:35:23](#)

النظر الى السماء ان قلنا انه كان يقلب بصره او تكرر منه رفع الوجه الى السماء ان قلنا انه كان يكرر رفع وجهه للسماء القول الاول في قوله قد نرى تقلب وجهك قد نرى - [00:35:47](#)

فيه اثبات صفة الرؤيا لله جل جلاله. فالله يرى ولذلك قال سبحانه انني معكما اسمع وارى وهذه الصفة من صفاته سبحانه وتعالى تدل على كماله واثبات هذه الصفة لله بدون تشبيه - [00:36:08](#)

وهو يرى لكن ليس كما يرى المخلوق وتعالى فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا يشبه ولا يمثل في احد من خلقه سبحانه وتعالى فله هذه الصفة على اتم واجمل واكمل - [00:36:31](#)

ما تكون عليه الرؤية ومن استشعر ومن قرأ كتاب الله واستشعر كلام الله وعلم ان الله يسمعه ويراه استحيا من ربه عاش في هذه الدنيا ان كان موفقا من الله - [00:36:53](#)

مستشعرا ان الله يراه ليستحي ان يراه الله حيث يحب ان يفقده ويستحي ان يفقده الله حيث يحب ان يراه فاذا نادى مناديه الى الصلاة استحيا ان الله لا يراه - [00:37:16](#)

مصليا مع المسلمين واذا دخل المسجد اقترب من ربه ويوفق او لا للمسجد والصلاة ثم يوفق في الصف الاول فيستحي ان يكون في الصف الثاني يراه ربه في الصف الثاني لانه يعلم ان الله يحب ان يراه في الصف الاول - [00:37:38](#)

واذا دعا داعي الله لامر وجدته اسبق ما يكون اليه انه يعلم ان الله يراه ولذلك في اوامر الله يستشعر ان الله يراه فيسبق وفي نواحيه وزواجره يستشعر ان الله يراه فينكف وينزجر - [00:38:06](#)

هذه النعمة اعظم زاجر للعبد السعيد في هذه الدنيا وهي نعمة المراقبة لله سبحانه وتعالى ولذلك ترى اقواما في شدة الشمس والحر والقر لا يفترون عن طاعة من طاعة الله - [00:38:33](#)

لانهم يعلمون ان الله مطلع عليهم ان الله يسمعهم ويراهم واذا دخلوا اماكن الخوف والخشية تذكروا عظمة الله سبحانه وتعالى فاذا استقر في نفوسهم انهم اذا دخلوا مكانا متوكلين على ربهم - [00:38:59](#)

ان ربهم ليس غافلا عنهم قويت تلك النفوس واستجمت تلك الارواح واطمأنت بالله الذي لا تطمئن القلوب بشيء سواه ولذلك ضرب السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:25](#)

ورضي الله عنهم وارضاهم والتابعون والتابعين لهم باحسان المثل الكمالات في فعل الخيرات والمسارة اليها استشعار ان الله يسمع ويرى فنسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا مراقبته خوفا منه والخشية - [00:39:47](#)

ولذلك لا يعرف ان يستشعر ويراقب الله لا يعرف الخوف الا من الله ولا يمكن لقلبه ان يطمع في شيء غير الله سبحانه وتعالى صفة من صفات الله عز وجل - [00:40:19](#)

وهي صفة كمال قوله سبحانه قد نرى تقلب وجهك لوجهنا اما ان يراد به الوجه كاملا انه كان يرفع وجهه الى السماء ويكرر ذلك وهذا القول يختاره بعض الائمة ومنهم الامام - [00:40:36](#)

ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله برحمته الواسعة هناك القول الثاني انه كان يقلب بصره يكون المراد بقوله تقلب وجهك اي تقلب بصرك وهذا قول الزجاج عن القول الاول - [00:41:04](#)

يقول الامام بن جرير الطبري قد نرى تقلب وجهك على انه الوجه فلا اشكال لانه على الحقيقة واما على القول الثاني وهو قال الزجاج انه يكون اطلاقا مجازيا لانه اطلق الكل واراد - [00:41:28](#)

البعض لان الذي كان يتقلب هو البصر وهو من باب اطلاق الكل وهو الوجه وارادة الجزء منه وهو البصر قد نرى تقلب وجهك في السماء ثبتت السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء في الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام وورد الوعيد الشديد لينتهين اقوام او لتخطفن ابصارهم فهذا عند بعض العلماء ورود الوعيد يدل على كونه كبيرة من كبائر - [00:42:12](#)

الذنوب قالوا لانه في حال المسألة ينبغي التأدب ويكون تأدب مع الله سبحانه وتعالى بعدم رفع البصر الى السماء قد يستشكل البعض نهيه عليه الصلاة والسلام مع ما نحن فيه ان قلنا انه كان يرفع بصره - [00:42:37](#)

ويجاب لانه عليه الصلاة والسلام ليس في مقام الدعاء انما كان يقلب بصره اختاره بعض الائمة منتظرا نزول جبريل عليه انه يصرفه الى الكعبة من استقبال بيت المقدس الى استقبال الكعبة وليس - [00:43:02](#)

من باب تقل من رفع البصر اثناء الدعاء في الصلاة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها لنولينك قبلة ترضاها بصيغة التوكيد المراد به ان يصرفه الى قبلة يرضاها وسميت القبلة قبلة - [00:43:25](#)

لانهما تقابل الانسان كل شيء يأتي من وجه الانسان فقد قابله فاذا ولاه ظهره فقد استدبره وهو اما مستقبل واما مستدبر في الاضداد وهنا قال فلنولينك قبلة ترضاها قلنا الرضا هنا المراد به انه عليه الصلاة والسلام كان يحب - [00:43:51](#)

استقبال الكعبة لما فيه من التأليف لقومه وسرعة استجابتهم له وكان عليه الصلاة والسلام حريصا كما وصفه الله شديد الحرص على هداية قومه اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته - [00:44:21](#)

وصاحب رسالة عن رسالته ونسألك بوجهك العظيم ان تؤتيه الوسيلة والفضيلة ان تبعته المقام المحمود الذي وعدته فاخذ بجميع الاسباب التي تستجاب بها دعوته ويقبل تقبل من عليه الصلاة والسلام - [00:44:44](#)

ما كان من الاوامر والنواهي لانه كان يخاف عصيان قومه وهذا كل نبي كل نبي ارسله الله كان حريصا على قومه لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد حرصا - [00:45:07](#)

الانبياء هم حريصون اولا لانهم يطيعون الله سبحانه بذلك وثانيا علمهم بعظيم الكرامة من الله اذا استجيب لهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:45:26](#)

كان يحب ان يكون اتباعه اكثر ولذلك لما رأى موسى عليه السلام نبينا عليه الصلاة والسلام حين استي وعرج به الى السماء وبكى بكاء الغبطة عليهما الصلاة والسلام وكل نبي يتمنى ان يكون تابعه اكثر - [00:45:45](#)

فحينما تكون القبلة ليس فيها تردد مما افه قومه يكون ذلك ادعى للقبول وقال خبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه كان عليه الصلاة والسلام - [00:46:07](#)

يحب الكعبة لانها آ من من بقايا الخليل عليه السلام ولذلك امره الله عز وجل باتباعه والاهتداء بهديه وكان يحب ان يصرف الى الكعبة التي بناها الخليل عليه السلام. نعم. قوله سبحانه - [00:46:30](#)

فول وجهك شطر المسجد الحرام فولي وجهك اولا فولي امر والامر يدل على الوجوب فدل على ان استقبال القبلة ارض واجب ثانيا

ان الله سبحانه قال فولي وجهك وهذا من اطلاق البعظ وارادة - [00:46:55](#)

الكل وقول وجهك اي ذاتك ايستقبل القبلة بكامل الجسد اذا صليت وبناء على ذلك يجب على المصلي ان يستقبلوا القبلة بتمام جسده ومن هنا قال بعض العلماء كما سيأتي ان شاء الله في احوال استقبال القبلة - [00:47:25](#)

انه لو وقف امام الكعبة وهو يرى انه يستقبل بنصف جسده لا ب كله لم تصح صلاته لان الكعبة طبعاً جهاتها اربعة بعض العلماء وهو مذهب طبعاً كثير من الائمة انها كل جهة تتسع كلما بعد الناس عن الكعبة - [00:47:52](#)

فهي مثلاً لو فرضنا في هذه الجهة الشرقية من البيت فهي ضيقة بقدر جدار الكعبة الشرقي لكنه يتسع على حسب الاتساع فلو انه صلى داخل صحن المطاف قد يكون بجزئه مستقبلاً للجدار الشرقي وبجزئه الاي مأساً الايسر - [00:48:19](#)

نستقبل الجدار الشرقي وبجزئه الايمن على ركن الجدار الذي هو الشامي الحجر حينئذ لا تصح الصلاة بل ينبغي عليه ان يكون على السميت حينما يقف ان يكون على السميت لانه لا بد في الاستقبال - [00:48:44](#)

من مراعاة الاستقبال على جهة التمام والكمال ثانياً هذا الاستقبال كما قلنا انه فرض واجب للجسد كاملاً ولذلك ثبتت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استقبل القبلة بجسده - [00:49:07](#)

حتى كان عليه الصلاة والسلام اذا سجد سجد على رؤوس الاصابع واستقبل بها القبلة حينما تكون الاصابع اثناء السجود اذا سجد الساجد رؤوس الاصابع على جهة القبلة فحينئذ قد استقبل بها القبلة - [00:49:25](#)

واذا وضع الرؤوس الاصابع على الارض صح سجوده لكن الاكمل والافضل ان تكون اصابع القدمين الى القبلة ثم اذا سجد صرف اصابع اليدين الى القبلة. فجعل اصابع الكفين على الى جهة القبلة - [00:49:45](#)

ذلك سجد عليه الصلاة والسلام بين كفيه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه سيكون الاستقبال كاملاً بهذه الصفة ومن هنا لا ينبغي ان يصرف جسده عند الالتفات فلو انه كان يصلي - [00:50:03](#)

وسمع صياحاً او صوتاً فشغل عن صلاته فانصرف والتفت التفت بصدرة او تحرك فالتفت بقدميه وجسده كاملاً بطلت صلاته لماذا؟ لانه لم يستقبل القبلة كما امره الله ثم هناك تفصيل عند بعض العلماء - [00:50:23](#)

بعضهم لا يرى العذر حتى ولو كان صرف قهراً لو صرف قهراً بسبب الزحام لو جاء شخص يمر فدفعه حتى انصرف عن القبلة يقولون انه عذر نادر والعذر النادر لا تتعلق به - [00:50:48](#)

لا يتعلق تتعلق به الرخصة بمعنى انه لا يعتبر اه موجبا للعفو وهذا مذهب الشافعية من الاعذار النادرة هذا اصل عند الشافعية اذا وجدت حينما يقول وتلزمه اعادة الصلاة كما في بعض الجروح - [00:51:09](#)

التي تكون نادرة والاصابات النادرة هم يبنونه على ان العذر النادر غير مؤثر المقصود انه لو جاء وصرف عن القبلة فانه لم يكن مستقبلاً ثم قلنا انه اذا استقبل يستقبل بكامل الجسد - [00:51:31](#)

لقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام فلابد ان يكون مستقبلاً بكامل جسده وبتمام جسده ومن هنا ينبه على ان بعض الاخوة عند التسليم من الصلاة تجده ينصرف بصدرة وينحرف - [00:51:52](#)

حتى ربما يكون الانحراف مؤثرة من باب الفائدة الانحراف ينقسم الى قسمين اما ان يكون انحرافاً مؤثراً في الاستقبال واما ان يكون دون ذلك الضابط في ان ينصرف من الجهة الاصلية - [00:52:09](#)

الى جهة اصلية لان ما بين المشرق والمغرب قبلة الجهات الاصلية هي الشمال والجنوب والشرق والغرب اذا انصرف من المشرق الى المغرب الى الشمال المحض او الى الجنوب المحض حينئذ - [00:52:26](#)

لا اشكال انه غير مستقبلاً ما لو وقع الجهة الفرعية الجهة الفرعية التي هي الشمال الشرقي او الشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي هذه لا تؤثر لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:49](#)

ما بين المشرق والمغرب قبلة ما بين المشرق والمغرب فادخل الجهة الفرعية في الاستقبال من كان في صلاته او عند قضاء حاجته يريد ان ينصرف ينصرف الى جهة اصلية وهذا هو الذي - [00:53:11](#)

عليه المحققون ان العبرة بالجهة الاصلية. فالبعض اذا اراد ان يسلم طبعاً ما السبب انه ينحرف ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم رؤي بياض خديه - [00:53:32](#)

يسلم عن يمينه ويسلم عن شماله على رواية التسليميتين فاذا سلم رؤي بياض خده فتجد البعض يريد ان يرى بياض خده مع وجود الفترة والشماغ الامر مشكل فتجده يجتهد كل الاجتهاد ولو لم توجد الفترة - [00:53:49](#)

والشماغ لم يوجد يكفيه فقط ان يفعل هكذا لانه اذا فعل هذا هكذا رؤية. من وراه يرى لكن هو يريد ان يرى بياض فتجده ينحرف انحرافاً قد يكون مضراً قد يكون مؤثراً - [00:54:10](#)

فهذا ينبه عليه فينبغي على الائمة وعلى من يقتدى بهم اذا سلموا ان يبقوا على الاصل من استقبال القبلة والا ينحرفوا هذا الانحراف البعض يرى حتى مؤثر في الصلاة لان عندهم الانحراف الى الجهة الفرعية - [00:54:27](#)

كثيراً ما يقع الانحراف بهذا الى جهة فرعية فاذا انصرف بصدرة الانصراف بالجزء كالانصراف بالكل اذا كان بجرمه من صدره او عالي بدنه او اسافنه ثم قوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام شطر ناحية - [00:54:43](#)

الشطر في لغة العرب يطلق بمعنى الناحية قال الشطر الشام اي ناحية الشاب او شطر السوق اي ناحية السوق ويطلق الشطر تطلق بمعنى انه ولي الى الشطر وعن الشطر يكون فيه بالاضداد - [00:55:06](#)

يقول ولي وجهه شطر السوق وولي وجهه شطر السوق وايضا شطر وجهه بالظد بمعنى صرفه عن السوق فهذا وهذي من الفاظ الفاظ ايضا الشطر يطلق بمعنى النصف - [00:55:31](#)

منه قوله عليه الصلاة والسلام الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان شطر اي نصف. الايمان اي الصلاة لان من اسماء الصلاة الايمان كما قال تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس - [00:56:00](#)

وقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام المسجد الحرام مفعول اسم مكان السجود والمراد به المكان مخصص بالصلاة المسجد الحرام يطلق ويراد به مسجد الكعبة ويطلق ويراد به مكة - [00:56:24](#)

كلها ويطلق ويراد به الكعبة نفسه وولي وجهك شطر المسجد الحرام المراد به الكعبة وايضا اذا قلنا ان المراد به الكعبة فحينئذ اه ينبغي ان ينتبه لفائدة ان الله قال ولي وجهك شطراً. يعني - [00:56:54](#)

ناحية المسجد الحرام وجعلنا متعبدين باستقبال الجهة وليس ذات الكعبة بمعنى ان انه لو ان هذا البناء الكعبة من الحجر الموجود نقل الى موضع ثان لم يصح استقباله لان العبرة - [00:57:24](#)

بالمكان وليس ببناء الكعبة نفسها فاذا قال شطرة وصار الاعتداد بماذا؟ بجهة الكعبة ثم شطر الكعبة يعتبر فيه العلو وما سفلى فاسفل البيت اخذ حكم اعلاه فمن استقبل اسفل البيت - [00:57:45](#)

من كان الا ما يسمى بالدروم المسجد الحرام الخلوات التي كانت اسفل من مستوى الارض وهو مستقبل للكعبة من كان في بدروم السعي المسعى مستقبل للكعبة لانه ليس في سمت - [00:58:10](#)

الكعبة فانه مستقبل لان العبرة بماذا؟ بالمحاذاة والموازاة والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين - [00:58:29](#)

فجعل اسفل الارض اخذاً حكم اعلاها ولذلك يصح طوافه اذا طاف اسفل لو وجد مثلاً بدروم ويصح ايضاً طوافه لو طاف في السطح او ما هو اعلى من البيت وهكذا صلاته لان الطواف - [00:58:48](#)

بالبيت الصلاة فتصح الصلاة ويصح الطواف اذا شطر المراد به ناحية وقوله شطر المسجد الحرام حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطراً كررت ثلاث مرات وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره المراد به عين الكعبة - [00:59:08](#)

اذا كان داخل المسجد وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة يعني شطر المسجد الحرام. المراد به المسجد نفسه لمن كان داخل مكة يستقبل مسجد الكعبة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرها الثالثة - [00:59:30](#)

لمن كان خارج مكة فيعتد بمكة كلها جهة مكة اذا عندنا ثلاث احوال الحالة الاولى ان يكون الاستقبال بالمعاينة والمشاهدة فحينئذ

يجب عليه ان يستقبل الكعبة الحالة الثانية ان يكون الاستقبال بدون معاينة ومشاهدة فلا يخلو - [00:59:50](#)

من حالتين اما ان يكون من اهل مكة ساكنا في مساكنها فيعتد بالمسجد وجهت الكعبة فيه واما ان يكون خارج مكة وحدودها خارج الحرم. فحين اذ يعتد بمكة كلها لان الله - [01:00:16](#)

اطلق المسجد الحرام على الكعبة واطلق المسجد الحرام انا المسجد نفسه البناء المحيط بالكعبة الاروقة واطلق المسجد الحرام واريد به الحرم كله ومن اطلاقه وقد اراد الحرم كله قوله سبحانه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى - [01:00:37](#)

يقاتلوكم فيه. فالمراد مكة قل لها كذلك قوله سبحانه انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا المراد بقوله لا يقرب المسجد الحرام المراد به مكة كلها ويطلق ويراد به المسجد نفسه بناء الكعبة على - [01:01:02](#)

ان السري اسدي بالنبي صلى الله عليه وسلم من عند البيت وان كان السري قد ابتدأ من بيت امي هاني فلما قال سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [01:01:27](#)

المراد المقصود انه اما ان يكون بمعاينة يجب عليه استقبال عين الكعبة اذا كان داخل مسجد الكعبة ويرى الكعبة يجب عليه استقبال عين الكعبة السؤال الاستقبال لابد فيه من جدارين - [01:01:44](#)

الاستقبال فاذا استقبل جدارا واحدا لم يصح من البيت لانه مراد استقبال البيت اذا استقبل الجدار واحدا كأنه داخل البيت وليس ولذلك لما هدم عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما الكعبة اقام الشواخص - [01:02:07](#)

مكان البيت يصلوا الناس اليها اذا هو يستقبل جهتين من الكعبة اذا صلى داخل البيت جاءت السنة بصلاة النافلة ولم يصلي عليه الصلاة والسلام فرضا داخل البيت بدليل ان داخل البيت له فضله - [01:02:34](#)

فكونه عليه الصلاة والسلام لم يصلي داخل الحجر اماما بالناس يمكنه في الفرض ان يصلي داخل الحجر ويراه الناس لكنه لم يصلي الا خارجه لان داخل الحجر يستقبل جدارا واحدة - [01:02:57](#)

ولكن اذا استقبل الجدارين الصحة ولذلك النافلة اخف من الفريضة وهذه من المسائل الاستقبال يفرق فيها بين الفرض والنافلة فيجوز استقبال القبلة حيثما توجهت به دابته في النافلة في السفر. ولا يجوز ذلك - [01:03:15](#)

ويجوز ان يستقبل جدارا واحدا من الكعبة في النافلة ولا يجوز الفرض هذي من الفوارق بين الفرض والنافلة قال تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام ووصفه بكونه حراما وهذا التحريم - [01:03:38](#)

اختلف العلماء فيه قال بعض العلماء انه تحريم من الله وقيل ان التحريم ابتدأ من الخليل وهما قولان مشهوران اذا قلنا ان التحريم من الله معناه انه منذ ان خلق الارض - [01:04:02](#)

وخلق هذا المكان فهو حرام بحرمة الله عز وجل وهذا هو الصحيح ولذلك ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس - [01:04:21](#)

لاحظ قوله ولم يحرمها الناس اختلف في قوله ولم يحرمها الناس هل مراد عليه الصلاة والسلام الاخبار بان حرمتها من الاصل حكما الهيا عند الخلق سيكون قوله ولم يحرمها الناس اي انه لم يحرمها نبي - [01:04:42](#)

ولم يحرمها الناس من عند انفسهم او اهل مكة اصطالحوا على انها حرام. هذا الوجه الاول وهو الاقوى وحينئذ يكون قوله الناس عام عاما يشمل الانبياء سيكون تحريم مكة من الله وليس من غيره - [01:05:04](#)

الوجه الثاني ان قوله حرم مكة ولم يحرمها الناس اي انه حكم بكونها حراما فاستخف الناس بحرمتها ولم يحرموها والاول اقوى ان المراد الاخبار به عن شرف هذا البيت ولذلك قوله المسجد الحرام - [01:05:22](#)

المراد به مكة كامنا كاملة ووصفت بكونها حراما لان الله حرمها واي موضع يمنع فيه او زمان يمنع فيه يوصف بكونه حراما فاذا كان زمانا كالاشهر الحرم ولذلك هي اعظم من غيرها - [01:05:44](#)

لان الله جعل فيها الذنب ليس كغيرها كونه في غيرها من الشهور ووصفت بكونها حراما وكما تقع الحرمة في الزمان تقع الحرمة المكان اذا دخل الانسان مكة وقد دخل ارضا محرمة - [01:06:08](#)

ولذلك وصفها الله بهذه الصفة وقال تعالى تولى وجهك شطر المسجد الحرام على أنها الثالثة المراد بها الفاقيون الذين يستقبلون جهة مكة وحينئذ الوصف بالتحريم له درجات اه من دخل مكة وحدود الحرم فهو في حرم - [01:06:34](#)

لا يعبد شوكة حرام في حرمة الله عز وجل حتى الطير امنة فيه بل حتى الزرع امنا فيه ولذلك لا يعبد شجرها ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها وهكذا المدينة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [01:07:02](#)

أنها حرم امن يؤمن فيه الناس قال عمر بن الخطاب والله لو رأيت قاتل الخطاب في مكة ما هيجته فكانت العرب في جاهليتها الجهلاء وضلالتها العمياء تعظم حرمة الحرم حتى ان الرجل يرى قاتل ابيه لا يكلمه - [01:07:28](#)

ولا يضيق عليه ولا يقربه استشعارا لحرمة الحرم ولما كان الناس يعظمون حرمة الحرم كانت الايات عظيمة ولما القرمطي عليه من الله ما يستحقه حينما بغوا وانتهكوا حرمة الحرم ذكر الامام ابن كثير وغيره - [01:07:57](#)

انه رقى احدهم على البيت وقال تقولون حرما امنا فاين الحرم واين الامن فاكبه الله على وجهه فلم يرى اين هو فهذه الحرمة امرها عظيم. ومن يستخف بها فانه على خطر نسأل الله السلامة والعافية - [01:08:23](#)

ذكر الامام عبدالرزاق ابن همام الصنعاني صاحب المصنف الامام المحدث ان رجلا امسك ظبية بمكة والظبي من الصيد وكانت الظباء داخل مكة تخرج وتذهب ولا احد يتعرض لها داخل الحرم - [01:08:45](#)

فامسك ظبيا وخنقها وعبث بذلك يقول ما مضت فترة حتى سلط الله عليه حيا فالتفت على جسده حتى كسرت اضلاعه ثم خر ميتا الحرم امره عظيم وحرمته عظيمة لو لم يكن في هذا المسجد الذي وصفه الله بكونه حراما يكفيه شرفا ان الله وصفها بكونها كلها مسجدا - [01:09:06](#)

ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وصل مكة كلها بكونها مسجدا كل انسان عنده عقل يعقل به او فهم يفهم عن ربه يدرك ان هذا امر ليس بالهين ان يجعل الله مكة كل حتى ان مذهب بعض العلماء ان المضاعفة - [01:09:44](#)

بمائة الف صلاة في مكة كلها لان الله سماها في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام فهذه الحرمة عظيمة كل من حفظ هذه الحرمة بخاصته امره او عامته فان الله يحفظه - [01:10:04](#)

ويكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح لا تزال امتي بخير ما عظمت امر هذه البنية يعني الكعبة فانهم استخفوا بذلك فانهم مستخفوا بها فلا تسأل عن هلاكهم - [01:10:26](#)

سمى الله مكة كلها المسجد الحرام قالوا حيثما كنتم طولوا وجوهكم شطرة وباذن الله سنتم الحديث من هذه الآية الكريمة المجلس القادم ونترك المجال للأسئلة نسأل الله ان ينفعنا بما تعلمنا وعلمنا - [01:10:51](#)

يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاكم بخير الجزاء واجزله. يقول السائل تروضات في البيت وذهبت الى المسجد اريد الصلاة هل يعد هذا من النية؟ اي هل يقوم مقام النية اثابكم الله؟ بسم الله الحمد لله - [01:11:17](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد النية في العبادة امرها عظيم ولا تصح العبادة الا بنية لان هذا هو الذي دل عليه دليل الكتاب والسنة - [01:11:40](#)

الاجماع قائم على هذا والنية لا تكون الا عند فعل العبادة وكونك خارجا من بيتك لصلاة الظهر لا يكفي بل حتى ولو تروضت بجوار المسجد ودخلت المسجد لا يكفي وهذا امر واضح. النبي الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:59](#)

نادى في الناس انه سيحج عام حجة الوداع الناس قدموا حتى ملأوا المدينة فخرج عليه الصلاة والسلام من المدينة وخرج الصحابة معه فلما اتى الى الميقات نزل عليه الوحي اهلة - [01:12:28](#)

في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة لاحظ هو خارج من المدينة وقد بيت النية اياما بل لربما اكثر الى شهر او اكثر وجاء مع الصحابة لا يريدون الا الحج - [01:12:48](#)

ومع ذلك يلزم بالنية عند الميقات. عند التلبس بالعبادة القول بان مجرد حتى في الصوم يقول مجرد وضعك للسحور نية هذا ما هو

بصحيح هذا لانه اذا قلت ان خروجك من البيت نية انت ستصلي سنة الظهر القبلية تصلي عبادات اخرى غيرها. ما لها علاقة بالعبادة
01:13:07 -

انت تفصل النية تكون مقارنة لتكبيرة الاحرام على الخلاف هل هي ركن او شرط مقارنة لتكبيرة الاحرام فلما تأتي تكبر تكبيرة الاحرام رحمك الله تنويه انها صلاة ظهر او صلاة عصر او مغرب او عشاء على حسب - 01:13:30

الفرط الذي تؤديه اذا علم هذا يستثنى منه ما استثناه الشرع انك لو بيت النية بالصوم كفى لكن حينما يكون الانسان في فرض قضاء رمضان او مثلاً فرض نذر او صيام كفارة واجبة - 01:13:52

فهذا ليس مجرد كون الانسان يقدم سحور اكثر لابد ان تكون هناك نية يقصد بها اداء ما فرض الله عليه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم بأسلوب الحصر والقصر انما الاعمال بالنيات - 01:14:19

وانما لكل امرئ ما نوى فيجب عليك ان تتبع شرع الله اذا جئت تكبر تكبيرة الاحرام نويت الصلاة التي تريدها من فرض او نافلة على الوجه المعتبر والله تعالى اعلم - 01:14:34

اثابكم الله فضيلة الشيخ ما حكم قراءة المأموم غير الفاتحة في الصلاة السرية؟ اثابكم الله السنة قراءة ما زاد عن الفاتحة هو السنة وليس بواجب لو ان شخصاً مثلاً كان عنده ظرف وكان مستعجلاً - 01:14:51

عندهم مريض او والده مريضة او مريض او والدته مريضة ويريد ان يخفف الصلاة وقرأ الفاتحة وركع ولم يقرأ ما تيسر صلاته صحيحة ان العبرة بالفاتحة لكن ترك السنن لا خير فيه - 01:15:13

لكن ما دام عنده عذر ويريد ان يقوم بامر واجب عليه ويخشى على نفسه او على روح فهذا لا بأس فيه بالتخفيف وهكذا في الوضوء حينما يفعل فقط فرائض الوضوء في حل - 01:15:31

الاستعجال ظرف مثلاً يخشى يفوته مركوب او مسافر يخشى ان الرفقة ترتحل يبادر بتخفيف وضوئي فيقتصر على الفرائض هذا وضوءه صحيح لان هذا هو حكم الشرع. الشرع فرق بين الفرض - 01:15:47

وغير الفرض ونفرك بتفريق الشرع ونقول وضوءه صحيح انما يخل بالوضوء ما يخل به من فرض لازم فالامور التي ليست بلازمة اه هي السنن اذا كانت سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم سنن لا تترك - 01:16:06

الا اذا كان هناك موجب واذا تركت وقد فات الافضل والاكمل والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ المسافر اذا اراد ان يجمع بين الظهر والعصر وصلى العصر مع الامام اربعاً بنية الظهر - 01:16:23

هل يصلي العصر اربعاً ام ركعتين هذا على القول بجواز اختلاف نية الامام والمأموم بشرط اتحاد صورة الصلاتين وهو قول الشافعية والحنابلة رحمة الله عليهم يجوز ان يصلي العصر وراء من يصلي الظهر قضاء - 01:16:40

ويجوز ان يصلي الظهر ورأى العصر وراء من يصليها اداء اذا صلى الاولى تامة وهذا محل السؤال هل يلزم ان يصلي الثانية تامة؟ نقول لا لانه لزمه الاتمام اتباعاً لامامه - 01:17:03

قد قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من السنة ان يتم ان يتم المسافر وراء المقيم. يعني اذا صلى وراء المقيم يصلي بصلاته ولا يصلي ركعتين ثم يسلم لانه اذا صلى ركعتين ثم سلم لم يأت بالامام البتة - 01:17:25

لان نيته مخالفة هذا باطنه وفعله الظاهر مخالف فاصبح لا يتبع الامام ولا باطل وهذا لم تأتي به السنة بل جاءت السنة بعكسه قال فلا تختلفوا عليه ويكفيك ان المسبوق حينما يأتي مسبقاً يدخل وراء الامام على الصفة التي وجده عليها - 01:17:46

وهذا يدل على تعظيم امر الجماعة وانه لا يجوز ان يخرج قبل خروج الامام ولا يجوز له ايضاً ان يسلم قبل تسليم الامام ولذلك لو ان شخصاً استعجل فسلم قبل امامه - 01:18:07

بطلت صلاته سلم متعمداً قبل امامه بطلت صلاته. طيب اذا سلم من ركعتين وسلم من ثلاثة وراء العشاء يجده يصلي وراء الامام العشاء فاذا قام الامام للرابعة جلس يتشهد سبحان الله العظيم. شذوذ ومخالفة للجامع. لذلك الاسلام يحارب الشذوذ - 01:18:22

الصلاة جماعة ما معنى جماعة؟ اما مجتمعون على الفعل لما يأتي هذا الناس قائم وهو جالس يتشاهد يقول قياساً على صلاة

نقول صلاة الخوف هذه ثبتت على غير الاصل - [01:18:44](#)

رخصة للخوف على الروح والانس وثبتت في بعض صفاتها يصلي الجنود وراء الامام ركعة ثم يذهبون ويحرسون ثم يرجعون ويصلون ركعة. هل نأتي ونقيس عليها؟ نقول مثلا اذا كان عنده موظف شغل - [01:18:59](#)

يصلي ركعة ثم يذهب ويكمل شغله ثم يرجع مرة ثانية يتم ركعة. القياس اللي هنا يقع هنا ما يصح كل شيء نضعه كما وضعه الشر حالات الاصل باقية على الاصل. ان من دخل وراء الامام ملزم الائتمان به يقول فلا تختلفوا عليه - [01:19:14](#)

اننا لا نختلف لا نخالفه فاذا جاء احد يقول لنا افعلوا ما يخالف الامام نقول هذا خلاف ما امرنا به الشرع لا تختلف بصيغة النهي جاء بامر ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا. فجعلنا متبعين بالامر. ثم قال فلا تختلفوا عليه - [01:19:33](#)

فمسألة ان يصلي وراءه المغرب وهو يصلي العشاء فاذا قام الامام الى الرابعة جلسوا يتشهد ثم سلم او يصلي وراءه العصر والامام يصلي الظهر يصلي وراءه الظهر والامام يصلي العصر مقيما. فيجلس في التشهد فيسلم ثم يقوم ويصلي. كيف تكون مؤتما بامام تسلم

- [01:19:55](#)

قبل السلام ولذلك من سبق الامام في تكبيرة الاحرام او سبقه في التسليم من الصلاة بطلت صلاته عند الائمة رحمهم الله هذا قول ضعيف ما يعمل به والفقهاء تركع الاقوال التي تكون مصادمة للاصل الشرعي - [01:20:17](#)

حتى انت من ناحية شرعية تجد نصوص الشريعة كلها معظمة للجماعة. نقوم مع الامام ونركن يا سبحان الله اولا صلاة الخوف نفسها لماذا لماذا؟ الشريعة اجازت هذه الصفة كلها من اجل ان يكون الجن كلهم مع ايمانهم ولا يختلفون عليه - [01:20:36](#)

ولا يخالفون هذه الفقه ان تفهم مراد الشرع. ان تفهم مقصود الشرع المقصود الشرع من صلاته هي صلاة جماعة الشذوذ فيها باي صفة كانت لا يعتبر من صلاة الجماعة في شيء - [01:20:56](#)

ولذلك هذا القول ما كنا نعرفه يعني كنا حينما كانوا مشائخنا الكبار رحمهم الله الاجلاء وانا اذكر والدنا ينقل عن سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم ما كانوا يفتون بهذا ويحكمون ببطلان صلاة من صلى على هذه الصفة. هذا مخالف - [01:21:12](#)

بالسنة في الظاهر والباطن لا يصح ان يصلي وراءه الا اذا اتحدت سورة الصلاتين. لماذا اتحدت سورة الصلاتين؟ حتى لا يحصل اختلاف في النية وفي الظاهر فانه يجوز ان يصلي وراءه - [01:21:27](#)

الظهر ثم بعد ذلك تامة ثم بعد ذلك يصلي العصر قصرا لانها هي صلاته كما يصلي المغرب تامة ثم يصلي بعدها العشاء اصلا فهذا لا بأس به ولا حرج والله تعالى اعلم - [01:21:44](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل اتهمت حفظ القرآن وعزمت على اتمام حفظ الحديث ما نصيحتكم لي اثابكم طيب هذا نتركه ان شاء الله. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - [01:21:59](#)

والعمل الصالح اجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجب لرضوانه العظيم. اللهم لا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور واجر موفور وعمل صالح مبرور لنا ولمن حضر معنا ولمن استمع الينا ولمن احبنا فيك ولمن اوصانا واستوصانا ولا بائنا وامهاتنا واخواننا

واخواتنا وازواجنا - [01:22:15](#)

حرياتنا ومشائخنا ومحبينا من اوصانا واستوصانا ومن حضر مجلسنا ومن غاب عنا ومن احبنا فيك اللهم اجمعنا على خير وفرقنا على خير سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [01:22:42](#)